CJSP
ISSN-2536-0027

CAMBRIDGE
RESEARCH AND CONFERENCES CENTER

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية
CAMBRIDGE SCIENTIFIC JOURNAL

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر
عن مركز كامبريدج للبحوث
والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٣٥ ـ تموز ـ ٢٠٢٤

صدر العدد بالتعاون مع

جامعة المشرق

العراق بغداد .طريق المطار الدولي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

السيرة النبوية في الدراسات الاستشراقية

م.م.علياء عبدالله حنتوش
جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الصرفة
م.م.هديل حسن قاسم
جامعة كربلاء/كلية الهندسة
لقاء حميد مرزة
جامعة كربلاء/كلية العلوم السياحية

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث حول معرفة التساؤلات التالية :
١ـ كيف تعامل المستشرقون قديماً وحديثاً مع السيرة النبوية المحمدية ؟ هل حافظوا على ما هي عليه أم اعادوا صياغتها بالتأويل والمبالغة حيث يمكنهم تشويه سمعة الاسلام ونبيه ؟.
٢ـ ماهي الدوافع الكامنة من الدراسات الاستشراقية للسيرة النبوية ؟ وكيف تعددت أغراض الدراسات الاستشراقية .
٣ـ من هم المستشرقون الايجابيون والسلبيون الذين أثروا في نقل الحقيقة وقاموا بدراسة وتحليل كل ما نزل وحدث في حياة النبي محمد (ص)؟.
فرضية البحث : لقد اهتم الغرب وخاصة المستشرقين كثيراً بمادة السيرة النبوية في مدة تزيد على أربعة قرون .وقد اختلفت مناهج المستشرقين في دراسة السيرة النبوية، ولم يتحقق فيها شيء من الموضوعية والعلمية حيث زرعت تلك المناهج بالمعلومات العدائية للإسلام و حول شخصية الرسول .
أهمية البحث : شهد العصر الحديث و المعاصر اهتماماً بالغا من قبل الباحثين و المستشرقين بالدراسات الإسلامية عامة ، ومن هنا قصدنا في هذا البحث الاطلاع على دراسات المستشرقين اللذين درسوا شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله وسيرته النبوية ، و رسموا صورته للغرب فلا يخفى على أحد انه لا يكفي لنا كمسلمين أن نعرف ذاتنا ونعرف سيرة نبينا محمد (صلى الله عليه واله) ، بل ينبغي لنا أيضا أن نطلع على الكيفية التي يعرفنا بها غيرنا وما هي الصورة المرسومة عن رسولنا حتى نعرف كيف اطلعت هذه الثلة على الكنوز التاريخية للسيرة النبوية ووجدت بها ما لم تجده ولم تسمع به من قبل .
الملخص : لا شك أن البحث في مسيرة السيرة النبوية في الدراسات الاستشراقية يكون داخل اطار البحث التاريخي والحضاري والديني والذي تراوحت بين ملامح الشخصية المحمدية في سيرتها الدينية والاجتماعية والسياسية منذ العصور الوسطى والحديثة وحتى الان، فقد انجزت شخصية الرسول محمد الكثير من الباحثين في الشرق و الغرب فدرسوا سماتها بفيض من المؤلفات التي صوّرت حياته و جوانب عظمته و عبقريته التي كان الهدف منها هو الرغبة في ايجاد منافذ وثغرات يمكن من خلالها تشويه سيرته العطرة باختلاق الاباطيل ونسبها اليه وقد يكون البعض منه هو دراسة والهام الصفات الحسنة من سيرة النبي محمد واخذ الموعظة منها، ولا شك ان المستشرقين يختلفون في توجيهاتكم وخلفياتهم باختلاف انتماءاتهم وقناعتهم الفكرية الذي نتج عنه اختلاف الدراسة في السيرة النبوية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وقد حاولنا في هذا البحث عرض المسالك المختلفة التي انتهجتها الدراسات الاستشراقية للقرون الوسطى والعصور الحديثة في سعيها إلى رسم ملامح الشخصية المحمدية في سيرتها الاجتماعية والسياسية والدينية، وأثر هذه الصورة في تحديد فهم معين للإسلام. ولقد مكننا البحث من استخلاص نتائج مهمة، تسمح بإعادة التفكير ومراجعة النظر في بعض المسلّمات المتعلقة بمضامين السيرة النبوية، والتي ظن أنها في مأمن من كل مراجعة.

Abstract:

There is no doubt that the research in the biography of the Prophet in oriental studies is within the framework of the historical, cultural and religious research, which ranged from the features of the Muhammadiyah character in its religious, social and political history from the Middle Ages to the modern. So far, the character of the Prophet Muhammad has fulfilled many scholars in the East and West They studied their characteristics with a wealth of works that depicted his life, aspects of his greatness and genius, the purpose of which was the desire to find niches and gaps through which his perfumed path could be distorted by fabricating falsehoods and attributed to him. The Prophet Muhammad and take the sermon of them, there is no doubt that orientalists differ in your guidance and backgrounds according to their affiliations and intellectual conviction, which resulted in a different study in the biography of the Prophet

In this research, we have attempted to present the different approaches that the orientalist studies of the Middle Ages and modern times have taken in their attempt to portray the characteristics of Muhammadiyah in their social, political and religious history. The research has enabled us to draw important results, allowing rethinking and reviewing the consideration of some of the teachings related to the contents of the Prophet's biography, which he thought was safe from every review.

المقدمة : ان قضية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته، لها الأولوية في الفكر الغربي ، فالمستشرقون هم الذين صوروا الشرق أمام الغرب، و هم الذين قالوا من هم المسلمون وما خصائصهم العقلية، وما ثقافتهم، وما أعرافهم وتقاليدهم .

وقد تناول البحث جميع الحقائق الاستشراقية ، بجمع الأقوال المتناثرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مؤلفات استشراقية كثيرة ، مؤيدة ومعارضة ، حيث جاء البحث بأربعة مباحث تناول المبحث الاول: الاستشراق ونشأته ومراحله والأعمال الاستشراقية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، بينما عرض المبحث الثاني المواقف الإيجابية للمستشرقين في شخصية ومولده الرسول صلى الله عليه وسلم، اما المبحث الثالث فقد تمثل بمواقف المستشرقين السلبية والمعارضة ، من خلال شبهاتهم ومطاعنهم . اما المبحث الرابع فقد تناول اراء المستشرقين المحايدة عن سيرة الرسول محمد (ص).

المبحث الاول : السيرة النبوية الطاهرة وظاهرة الاستشراق :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

اولاً: مفهوم السيرة النبوية : كانت سيرة الرسول وأخلاقه الكريمة تعكس واقع التزامه العقيدي ، فكان " خلقه القرآن " ولقد بحث المفكر الإسلامي مولانا محمد علي هذه القضية فقال :

(كانت حياته اليومية صورة صادقة للتعاليم القرآنية ، لقد كان هو تجسيداً، إذا جاز التعبير ، لكل ما أوصى القرآن الكريم به . وكما أن كتاب الله دستور أخلاق سامية لإنماء ملكات الإنسان المتعددة ، كذلك فإن حياة الرسول مَعرض عملي لتلك الأخلاق كلها . وهكذا فإن لدى المسلم هادياً من مزدوجاً : القرآن الكريم من الناحية النظرية ، وحياة الرسول كمثل كامل) [١]

فالسيرة النبوية هي مجموع ما ورد لنا من وقائع وحياة النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) وصفاته الخُلقية والخَلقية وغزواته فهي السبيل الى فهم شخصية الرسول محمد من خلال حياته و ظروفه التي عاش فيها وكذلك ايضاًما سبق مولده من ظاهر واحداث تلقي اضواء روحانية على طريق الدعوة المحمدية في سبيل نشر هذا الدين القيّم [٢] .

كما تعرف السيرة النبوية على انها (هي عبارة عن الرسالة التي حملها رسول الله صل الله عليه واله وسلم الى المجتمع البشري قولاً وفعلاً وتوجيهاً وسلوكاً فبدّل مكان السيئة الحسنة وأخرج بها الناس من الظلمات الى النور ومن عبادة العباد الى عبادة الله) [٣] .

لقد ظلت سيرة الرسول محمد (ص) بوابة للطعن من لدن المستشرقين ومن سار على اثارهم ولم تتغير افكار الاوربيين عن الاسلام وعن نبي الاسلام منذ الحروب الصليبية وان ما نقرأه عن المستشرقين هو هجومهم على حياة الرسول محمد منذ ولادته الى أن وافاه الله هي أكثر من هجومهم على القران الكريم لكي يفهموا الغرب من أن الذي تكون حياته على هذا النحو لا يمكن أن يكون جاداً في دعوة الناس الى الدين الصحيح [٤] .

والامثلة على ذلك قول المستشرق كال بروكلمان **"ولسنا نملك بينة موثوقاً بها عن حياة الرسول محمد الاولى "** وقول أمارودنسون يقول عن طفولة الرسول ص: **" انه لا يملك معلومات مؤكدة عنها " ويقول سيديو " كانت سنوات محمد الاولى غامضة "** [٥] .

ثانياً: التطور التاريخي للاستشراق :

١ـ مفهوم الاستشراق : الاستشراق لغة فعله (شرق) الشين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ. من ذلك شرقت الشّمسُ، إذا طلعت [٦] واستشراق على وزن استفعال ومن معاني الاستفعال الطلب والاتخاذ ، وهذا هو فعل المستشرقين **اما اصطلاحاً :** تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق على كل من يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم وتاريخهم. ويقصد به ذلك التيار الفكري الذي يتمثل في إجراء الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي او غير الاسلامي، والتي تشمل حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته. ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة وعن العالم الإسلامي بصورة خاصة، معبراً عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما [٧] .

٢ـ نشأة الاستشراق وأهدافه : من المسائل التاريخية الشائكة هو تحديد الفترة الزمنية لنشأة الاستشراق وذلك بسبب طغيان الافكار الاستعمارية للعالم العربي والاسلامي على حد سواء ، وهنالك اراء تبين بأن ظهور الاستشراق العود يبدأ من "المؤرّخ اليوناني هيرودوتس" الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد وأرّخ للحروب اليونانية ـ الفارسية.. قام برحلات كثيرة طالت مصر جنوباً وبابل شرقاً والبحر الأسود شمالاً، وقد كتب ما شاهده في تلك البلدان حتى عُدّ كتابه المؤلف من تسعة أجزاء موسوعةً كبيرة في تاريخ الحضارات الشرقية، وهذا معناه أنّ الاستشراق قد بدأ منذ ذلك القرن [٨] . ولكن بعض المشتغلين بآداب اللغة العربية يرون أن الاستشراق بدأ منذ القرن السادس الميلادب اذ ظهر أول كتاب في (قواعد اللغة العربية)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

لاربانيوس سنة (٦١٣م) [٩] . وقد تعود البدايات الحقيقية للاستشراق إلى فترة الحروب الصليبية، فقد وقع صدام الحضارات بين الشرق والغرب، وكان من الطبيعي أن يولّد اطّلاعاً متبادلاً على الطرف الآخر؛ لأنه يزيد في العادة من الاحتكاك الحضاري، لاسيّما وأنّ الحروب الصليبية كانت طويلة المدّة، حيث استطالت لقرابة القرنين من الزمان[١٠] .ويمكن التكهّن بهذا الرأي وهناك ما يشهد عليه، حيث ظهر ما يعدّ عند بعضهم أول نتاج استشراقي في القرن الثاني عشر الميلادي من خلال ظهور أوّل ترجمة للقرآن الكريم، وأول قاموس عربي ـ لاتيني وعليه اعتبر عام ١١٤٣م بداية لتاريخ الاستشراق لكن هذا لا يمنع من القول أنه من غير الطبيعي ان لا تكون هناك ردود فعلية قبل هذا التاريخ وبدايةً من مغادرة الاسلام عقر داره في الجزيرة العربية ووصله الى الاقصيين شرقاً وغرباً [١١] كما وضحنا ذلك بالتدرج التأريخي لظهور الاستشراق .

اما الهدف من ظهور الاستشراق فبعد أن اقتنعت الكنيسة والدول الاستعمارية من خلال الحروب الطويلة مع المسلمين أن سر وحدتهم وقوتهم يكمن في الإسلام وحده ، ونجاح المسلمين وتقدمهم على مدى التاريخ لم يكن إلا بالتمسك بالوحي كتاباً وسنةً ، ولذا وجهت الدول الاستعمارية جهودها إلى حركة الاستشراق فعملت بجد ونشاط لتحقيق الغاية بقيادة رجال الكنيسة واليهود الذين دخلوا كمستشرقين ، وتقدر الأبحاث والكتب التي كتبها المستشرقون عن الإسلام من مطلع القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين بنحو (٦٠٠٠٠ ستين ألف كتاب) [١٢] وكانت معظمها هو من اجل التشكيك في صحة رسالة النبي محمد والزعم بأن الحديث النبوي هو عمل المسلمين خلال القرون الثلاث الاولى والهدف من ذلك هو ان يفقد المسلمون الصورة الحقيقية للاسلام فضلاً عن النيل من اللغة العربية واستبعاد قدرتها على مسايرة الركب والتطور والتقليل من قيمة الفقة الاسلامي [١٣] .

٣ـ فئات المستشرقين : من خلال التعرف والاطلاع على منهج وهدف المستشرقين يمكن تقسيمهم الى فئات مختلفة حسب ارائهم الفكرية الى :

٣ـ١ـ المستشرقون الاجانب : ولهؤلاء مدارس وحملات وطرق مدروسة وهي الدقة والكثافة وتنوع الاساليب وبما ورائها من دعم رؤوس الكهنوت ورؤوس الادرات السياسية في الدول الاستعمارية ، وقد كانت هذه من اخطر الحراب الموجهة الى قلب أمتنا الاسلامية [١٤] .

٣ـ٢ـ المستشرقون السياسيون : وهو الذين اتهموا الصحابة بأنهم دعاة سيف وحرب لنشر الاسلام بالقوة ، فهؤلاء قاموا بدراسة الامة او تراثها لا بدافع علمي ولا ديني وانما التمهيد للغايات الاستعمارية لبلدانهم والتوغل بين ابناء الامة ومحاولة فهمها من الداخل ومن ثم اسقاطها من خلال نشر الافكار التخلفية عن الدين الاسلامي وانه ظهر من اجل المال ، وبذلك فك روابد القيم الدينية والخلقية واستغلال موضع الخلاف المذهبي لديها وتحويله من مسألة طائفية الى اشبه بالقبلية ، وبذلك يمكن للدولة المستعمرة اضعاف الامة والاجهاز على وحدتها ومن ثم السيطرة عليها [١٥] . وان هذا الاستشراق السياسي يعمل على هدم اللغة العربية والحضارة والتاريخ وهو الاستشراق الذي كان ينطلق بدافع سياسي ـ عسكري ـ توسّعي، وقد كان الهدف منه التعرّف على ثقافة بلدان الشرق وأحوالها وأوضاعها وعاداتها وتقاليدها وحضارتها بهدف التمكّن من وضع الخطط الكفيلة بتحقيق الغزو العسكري والثقافي والإبقاء على القوات العسكرية الأجنبية في بلاد الشرق فترةً أطول. وفيما كان الدعم الكنسي هو المرجع الممولّ للاستشراق بمدرسته الدينية ـ الأيديولوجية، كانت وزارات المستعمرات في الدول المستعمرة كفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وغيرها تقوم بتمويل الحركة الاستشراقية، ولهذا كان الكثير من المستشرقين حتى النصف الأول من القرن العشرين موظفين أو تابعين لوزارة المستعمرات أو وزارة الخارجية في حكومات بلدانهم [١٦] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٣-٣ـ المستشرقون العلميون : ويعنى بهم الذين يقومون بدراسة الامة او تراثها على اساس العلم والمعرفة دون مخالطة اي دافع اخر . ولا بد أن نفترض في بعض هؤلاء من هو موضوعي تماماً ومن هو قابل لتحسس التعصب ضمن نقاط معينة بدرجة او بأخرى وحتى الموضوعي قد يكون مستوعباً لموضوع دراسته او غير مستوعب [١٧] .

و يرى الدكتور حسين مؤنس أن أشد المستشرقين تعصباً ضد الاسلام ورسوله هم الفرنسيون فهو يقول : أنه من النادر أن تقرأ لمستشرق فرنسي شيئاً طيباً عن حياة الرسول لانه حتى لو وجد شيئاً طيباً فأن لسانه لا يطيعه في كتاباته ولو قاله فأنه يتحفظ في قوله [١٨] .

المبحث الثاني : آراء المستشرقين المؤيدة لحياة النبي محمد (ص) وسيرته العطرة :

اولا" : اقوال المستشرقين بحياة النبي محمد (ص) : يقول ابن هشام: ولد النبي محمد (ص) يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول في عام الفيل(٣١) سنة ٥٧٠ م أو ٥٧١ م [١٩] .

وعليه فقد ألهمت شخصية الرسول الكثير من الباحثين في الشرق و الغرب، فدرسوا سماتها بفيض من المؤلفات التي صورت حياة محمد و تناولت جوانب عظمته و عبقريته، و صفة البطولة الملحمية في سيرته ، تجسدت كحقيقة تاريخية ناصعة عبر دعوته التي أحدثت انقلابا في حياة تلك القبائل العربية المتناحرة فعمقتها امةً رائدةً في معارج الرقي و التقدم. فقد قال الله تعالى :**(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّه حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)** [٢٠] .

فمن المعروف أنه ظهر قبل الإسلام عدد من الأنبياء العرب المصلحين، ورد ذكرهم في القران الكريم اذ بعث الله النبي هوداً في قبيلة عاد و صالحاً في ثمود و سواهما من أنبياء في عهد الجاهلية.. و هكذا ظلت جزيرة العرب تعيش مرحلة مخاض تاريخي ،حتى مجيء الاسلام اذ يقول **المستشرق توماس كاريل :((و على هذه الطريقة عاش العرب دهوراً طوالاً خاملي الذكر غامضي الشأن، أناسا ذوي مناقب جليلة و صفات كبيرة، ينتظرون من حيث لا يشعرون اليوم الذي يشاد فيه بذكرهم ، و يطير في الأفاق صيتهم، و يرتفع إلى عنان السماء صوتهم، و ما ذلك ببعيد، و كأنما كانت وثنياتهم قد وصلت إلى طور الاضمحلال و أذنت بالسقوط و قد حدثت بينهم دواعي اختلال و فوران))** [٢١]

و يتحدث القس لوزون في كتابه (الله في السماء) عن الانقلاب المنتظر الذي قاده الرسول (ص)، بقوله: ((لقد بعث محمد رسولاً إلى العرب و عاشت بلاد العرب الأزمان الطويلة عاكفة على عبادة الأصنام و توغلت في ذلك حتى احتاجت إلى انقلاب ديني عظيم)) [٢٢] ، من حضيض هذه الوثنية انتشل الرسول محمد (ص) بلاد العرب كلها ، فهو لم يستأصل الوثنية من بلاد العرب استئصالاً نهائياً فحسب، بل أضرم في قلوب أولائك العرب أنفسهم شرارة من الحماسة لوحدانية الله دفعتهم إلى الانطلاق بعيدا في كل رجاء من ارجاء العالم المعروف آنذاك .

ولم يغب عن **المستشرق الروماني كونستانس جيورجيو (المولود عام ١٩١٦)** في كتابه **" نظرة جديدة في سيرة رسول الله"** أن يذكر أن السيد المسيح قال لحواريه حسب رواية في إنجيل يوحنا : إنه سيأتي بعدي شخص يقويكم ويحميكم وإنه سيرسل إليكم" باركلت" لأنني لن أدعكم يتامى ، وقد أعلن المسيحيون بعد صعود السيد المسيح أن "باركلت" هو نفسه روح القدس، **يقول جورجيو :**

((ويرى المسلمون أن النصارى حرفوا كلمة السيد المسيح ، لأنه قال انه سيأتي بعدي " بريكلي توس" ومعناها باليونانية (أحمد) وهو بمعنى (الممدوح) . وهو اسم نبي المسلمين . و (محمد) معناها الأكثر مدحاً . ويروى أن اليهود ذكروا هذه الكلمة "بريكي تول" ويعلمون أن السيد المسيح سيخلفه (أحمد) [٢٣] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وكان **اسم محمد** معروفاً لدى اليهود في التوراة والنصارى في الانجيل، ففي نبوة اشعيا الإصحاح الأول يقول: (اني جعلت أمرك يا محمد يا قدوس الرب أسمك موجود إلى الأبد.) ، وفي سفر حبقوق في الإصحاح الثالث يقول: قال جاء الله من التيمن والقدوس من جبل فاران وامتلأت الأرض من تحميد أحمد وتقديسه وملأ الأرض بهيبته). وروي عن عبد الله بن سلام وكان رئيساً لليهود بالمدينة المنورة قبل إسلام قال اني أجد في **التوراة مكتوباً(محمد رسول الله لا فظٌ ولا غليظ ولا سخاب) وفي الانجيل** فقد ذكر في لوقا الاصحاح الثاني **(الحمد لله في السموات ، وعلى الارض الاسلام ، وللناس أحمد)**[٢٤] .

ثانياً : اقوال المستشرقين من موقف هبوط الوحي : جاء تفسير الوحي في قاموس الكتاب المقدس ما خلاصته : تستعمل هذه اللفظة للدلالة على نبوة خاصة بمدينة او شعب ، فالوحي هو الرئيس اي أنه آية الشعب فيراد بالوحي هو الالهام وهو حلول روح الله في روح الكتاب الملهمين وذلك لافادتهم بحقائق روحية او حوادث مستقبلية لا يتوصل اليها الا اية [٢٥] . ولقد تفاوت اراء المستشرقين حول مفهوم الوحي وتفسيراتهم حيث تباينت وجهات نظرهم فمنهم المنصفون الذين تعاطفوا مع المسلمين والاسلام ومنهم المعتدلون الذين عدلوا عن اسلوب الهجوم والتناقض الى اسلوب الاحترام والتقدير للرسول محمد (ص) ، اما المتعاطفون من المستشرقين : فقد برزت عواطف الود الصادق منهم تجاه الإسلام باعتباره دين والمسلمين باعتبارهم أمة، فقاموا بخدمة العلم والتاريخ الحق دون تعصب معترفين بالإسلام، مقرين بالوحي، مثبتين للنبوة. فمنهم من شرح الله صدره للإسلام أمثال ليوبولد فاس• ومارجريت ماركوس •• يقول المستشرق إدوارد مونتيه: **((كان محمد نبيًّا صادقا ، كما كان أنبياء بني إسرائيل في القديم، كان مثلهم يؤتى رؤيا ويوحى إليه))** [٢٦] يقول المستشرق توماس كارليل في كتابه الابطال **((لقد أخطأ من قال إن نبي العرب دجال أو ساحر، لأنه لم يفهم مبدأه السامي، إن محمد ا صلى الله عليه واله وسلم جدير بالتقدير، ومبد أمه حري بالاتباع، ليس لنا أن نحكم قبل أن نعلم، وإن محمدا خير رجل جاء إلى العالم بدين الهدى والكمال، كما أننا لا نرى أن الديانة الإسلامية بعيدة عن الديانة المسيحية))** [٢٧] .

ثالثاً: اراء المستشرقين عن الامام علي (ع) : هنالك العديد من المفكرين الأجانب الذين أحبوا بشكل كبير شخصية أمامنا (عليه السلام) **منهم :**

* المستشرق "كارليل" الذي وصف الإمام علياً (عليه السلام) بأنه أول من آمن بدعوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، منذ إن كان عمره الشريف سبع سنوات آمن بالدعوة وقد كرمه الله بأنه أول مسلم لم تنجسه الجاهلية ، قاله الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) "إن هذا أخي ووصي من بعدي ". **
المستشرقة البولونية " يوجيناغيانه" قالت عن الإمام علي (عليه السلام) بأنه رابع الخلفاء الراشدين و هو أول من اسلم من الصبيان، و كان أول قاضٍ ولاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القضاء في اليمن، و قد تربى في بيت النبوة و انتشرت أحكامه و فتاواه [٢٨] .

*** المفكر والفيلسوف الألماني "غوته" " الذي يصف الإمام علياً (عليه السلام) في كتابه (الشعر والحقيقة) بالمؤمن الأول بالرسالة السماوية إلى جانب السيدة خديجة(عليها السلام) زوجة الرسول محمد (صلى الله عليه و آله وسلم)، ويصف غوته ذلك الإيمان المبدئي من الإمام علي (عليه السلام) بأنه الانحياز الكلي و المطلق إلى رسالة الرسول (محمد صلى الله عليه و آله و سلم) [٢٩] .

ان الآثار الفكرية الهائلة التي خلفها ورائهم هؤلاء المفكرين المستشرقين قد فتحت أبواب الثقافة على مصراعيها أمام أدباء و مفكري أوروبا المسيحية كي يعيدوا حساباتهم عن الإسلام و عن رسالة نبينا محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) ، و من ثم أن يحسنوا ظنهم بالرسول الكريم (صلى الله عليه و آله و سلم) الذي جاء ليخرج الناس جميعاً من كهوف الظلام إلى مرابع النور و الضياء .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

رابعاً: زواج الرسول : لقد اتفقت الدارسات الاستشراقية على أن النبي شهر بأخلاقه السامية وأمانته وشرف نفسه، يقول الباحث والمستشرق البلجيكي ألفرد الفانز ، في كتابه علم النفس : عن أخلاقه (ص) وأمانته وزواجه من خديجة :

((شبَّ محمد حتى بلغ ، فكان أعظم الناس مروءة وحلماً وأمانة ، وأحسنهم جواباً، وأصدقهم حديثاً ، وأبعدهم عن الفحش حتى عرف في قومه بالأمين ، وبلغت أمانته وأخلاقه المرضية خديجة بنت خويلد القرشية ، وكانت ذات مال ، فعرضت عليه خروجه إلى الشام في تجارة لها مع غلامها ميسر ، فخرج وربح كثيراً ، وعاد إلى مكة واخبرها ميسرة بكراماته ، فعرضت نفسها عليه ولها أربعون سنة ، فأصدقها عشرين بكرة، وتزوجها وله خمسة وعشرون سنة ، ثم بقيت معه حتى ماتت)) [٣٠] .

ولقد عاش مع زوجته هذه على أتم وفاق وألفة وصفاء وغبطة ، يخلص لها الحب وحدها ، ومما يبطل دعوى القائلين أن محمداً لم يكن صادقاً في رسالته ، بل كان ملفقاً مزوراً أنه قضى عنفوان شبابه وحرارة صباه في تلك العيشة الهادئة المطمئنة ، لم يحاول أثناءها إحداث ضجة ولا دوى ، مما يكون وراءه ذكر وشهرة وجاه وسلطة ، ولما يك الا بعد الأربعين أن تحدث برسالة سماوية . ومن هذا التاريخ تبتدىء حوادثه وشواذه ، حقيقة كانت أم مختلقة ، وفي هذا التاريخ توفيت خديجة . نعم ، لقد كان حتى ذاك الوقت يقنع بالعيش الهادىء الساكن ، وكان حسبه من الذكر والشهرة حسن آراء الجيران فيه ، وجميل ظنونهم به ، ولم يك إلا بعد أن ذهب الشباب واقبل المشيب أن فار بصدره ذلك البركان الذي كان هائجاً ، و ثار يريد أمراً جليلاً وشأناً عظيماً)) [٣١] .

رابعاً: آراء المستشرق الانكليزي توماس كارليل من بعثة النبي محمد (ص): حيث تحدث المفكر الإنكليزي عن اعتكاف الرسول (ص) وتفكره بحقائق الحياة وأسرار الكون حين يقول :

« لقد كان يخلو إلى نفسه فيناجي ضميره صامتاً بين الجبال الصامتة ، متفتحاً صدره لأصوات الكون الغامضة الخفية ، فلما كان في الأربعين من عمره وقد خلا إلى نفسه في غار بجبل (حراء) قرب مكة شهر رمضان ، ليفكر في تلك المسائل الكبرى ، إذ هو قد خرج إلى خديجة ذات يوم ، وكان قد استصحبها ذلك العام و أنزلها قريباً من مكان خلوته ، فقال لها : انه بفضل الله قد استجلى غامض السر واستثار كامن الأمر ، وأنه قد أنارت الشبهة وانجلى الشك وبرح الخفاء ، وأن جميع هذه الأصنام محال ، وليست إلا أخشاباً حقيرة ، وان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، فهو الحق وكل ما خلاه باطل ، خلقنا ويرزقنا وما نحن وسائر الخلق والكائنات إلا ظل له وستار يحجب النور الأبدي والرونق السرمدي ، الله اكبر والله الحمد ، ثم الإسلام وهو أن نسلم الأمر لله ، ونذعن له ، ونسكن إليه ، ونتوكل عليه ، والخضوع لحكمته ، والرضا بقسمته ، ومهما يصبنا به الله ولو كان الموت الزؤام فلنلقه بوجه مبسوط و نفس مغتبطة راضية ، و نعلم أنه الخير وأن لا خير إلا هو)) [٣٢] .

المبحث الثالث: آراء المستشرقين المعادية للنبي محمد (ص) وسيرته العطرة :

اولاً: أقوال المستشرقين عن مرضعة الرسول محمد (ص) :

ان رضاعة الرسول (ص) وتربيته في بني سعد على يد حليمة السعدية من الحوادث المشهورة في نشأة الرسول الكريم محمد (ص) والغريب أيضا ان الكثير من المستشرقين يتجاهل رضاعة النبي محمد (ص) من حليمة السعدية [٣٣] .

أما المستشرق سيروليم موير (١٨١٩ – ١٩٠٥) فيقول: «ان رواية استرضاع الرسول محمد لدى بني سعد من لدن حليمة السعدية هي محض أساطير » . إما (المستشرق مونتغمري وات) (فيذكر هذه الواقعة - وهي رضاعة حليمة السعدية لمحمد إلا انه في الأخير يشكك في هذه الرواية ويقول: «وبالتالي فهي حقيقة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

بالنسبة لهم ومناسبة لإطالة حياة نبيهم» .[٣٤] ومن الغريب ان المستشرقين ينكرون هذه الحادثة التي هي من الحقائق التي لايستطيع أحد ان يماري فيها أو ان ينكرها لان حليمة السعدية لا تزال على قيد الحياة عندما كبر الرسول محمد وكانت تأتي إلى محمد فكان الرسول يرحب بها ويكرمها وينادیها: (أمي.. أمي) أمام الجميع. إذن فليس هناك أية شبهة في واقعة إرضاع حليمة السعدية للنبي وإقامته في قبيلة بني سعد.

ثانياً: ارائهم حول زواج النبي محمد (ص) من السيدة خديجة :

اشار العديد من المستشرقين الى ان زواج النبي محمد (ص) بالسيدة الخديجة هو زواج مصلحة. فقد بيوا على ان السيدة خديجة هي امرأة ثرية من بني أسد، وبهرها لدرجة أنها عرضت عليه الزواج. ويقال إنها كانت في الأربعين، ولكنها ولدت لمحمد على الأقل ولدين ماتا صغيرين وأربع بنات وأشهرهن فاطمة زوجة ابن عم محمد علي [٣٥] . ويذكر المستشرق (مونتجمري وات) زواجه من السيدة خديجه ، وأولادها، ثم يستغرب أن تنجب في مثل هذا السن، فيقول: "وليس هذا مستحيلا ولكنه غريب"!!! ، حيث اشار وات و رودنسون وسانده في ذلك المستشرق الفرنسي سفارى الى ان زواج الرسول من السيدة الخديجة بالمصلحة وقد ردت على ذلك المستشرقة الانجليزية كارين ارمسترونج ورفضت قول ان زواجهم كان مصلحة وافاضت في حب الرسول محمد (ص) لزوجته خديجة بعد موتها ، وكانت المستشرقة كارين قد عملت في سلك الرهبنة الكنيسة ردحاً من الزمن وقد انصفت ووضحت افتراءات مونتجمري وات ولويس ولوبون وغيرهم [٣٦] .

ثالثاً: نظرة بروكلمان الى موقف المسلمين من الحجر الاسود: يتصور بروكلمان بأن الحجر الاسود ضرب من الوثنية التي كان يقدم عليها العرب قبل الاسلام ولم يقصد منها سوى الخبث والدس والتشويه والشي الذي لا ريب فيه هو ان تقبيله ليس ركناً من اركان الحج بقصد ما هو تبرك فالذي لا يقبّل الحجر الاود يعتبر حجه كاملب لا نقص فيه ، وهذا يعني ان المسلمين لا يقدسون الحجر الاسود كما يدعي بروكلمان اذ يقول عمر بن الخطاب ((اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولو لا انني رأيت رسول الله يقبلك لما قبلتك)) [٣٧] .

رابعاً: اتهام الصحابة بأنهم دعاة سيف وحرب، نشروا الإسلام بالقوة: هذا الاتجاه يمثله في رأينا قطاع كبير من رجال الاستشراق القدامى والمحدثين، والسبب في ذلك حسب رؤيتهم أن الإسلام ذاته دين السيف والقتل، انتشر بالقوة معتمدًا على السيف والقتل، وتأسيسًا على هذه الرؤية المغلوطة فإن جهود الصحابة لنشر الإسلام تقع في إطار هذا الاتهام فالصحابة بالنسبة لهؤلاء، متعصبون، جامدون، يسفكون الدماء، لنشر الإسلام وفرض السيطرة على الناس، وأغلب الظن أن تلك الصورة المشوهة إنما تكونت من خلال مواعظهم ودراساتهم حتى صارت من الأمور المسلمة لديهم ، وكمثال لهذا الاتجاه أُورِدُ ما كتبه المستشرق الألماني "جون هيجل" (١٧٧٠-١٨٣١م) في إحدى مقالاته الصحفية حيث يقول: **"كان الإسلام دائما وسيبقى دائماً دين السيف؛ لأنه لا يمكن العثور على فكرة للحب في القرآن"** ، ولقد وضع محمد السيفَ في أيدي الذين تبعوه، وتساهل في أقدس قوانين الأخلاق؛ ثم سمح لأتباعه بالفجور والسلب، ووعد الذين يهل كون في القتال بالاستمتاع الدائم بالملذات في الجنة؛ وبعد قليلٍ أصبحت آسيا الصغرى وإفريقيا وإسبانية فريسة له !!! [٣٨] .

خامساً: آراء المستشرقين من خروج النبي (ص) مع عمه أبي طالب إلى الشام وأخبار بحيرا الراهب عنه

:يقول ابن هشام عن خبر بحيرا بشكل ملخص : ان أبا طالب خرج في ركب تاجراً إلى الشام، فلما تهيأ للرحيل وأجمع المسير، صب به رسول الله (ص) ، فرّق له وقال :(والله لأخرجن به معي، ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً، فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له، وكان إليه

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

علم أهل النصرانية، فصنع لهم طعاماً، فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً، وينظر إلى أشياء من جسده، حتى قام إليه بحيرا فجعل يسأله عن أشياء من حاله في نومه، وهيئته، وأموره، فجعل رسول الله (ص) يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده، فلما فرغ أقبل على عمه أبي طالب فقال له فارجع بابن أخيك إلى بلده، واحذر عليه، فخرج به عمه أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام) ومن هذه الرواية اخذ بعض المستشرقين بالادعاء ان النبي محمد (ص) قد أخذ القران من(بحيرا) وهو أحد أحبار النصارى، عن طريق اللقاء الذي جمعهم معاً [٣٩] .

ومن المستشرقين الذين أكدوا هذا الرأي المستشرق **إيرفنج واشنطن** الذي حاول ان يصور لنا ان النبي محمد (ص) قد تأثر بالمبادئ النصرانية، فقال :يبدو ان الراهب الحريص على التبشير بدينه قد توسم الخير في هذا الشاب الذكي ورأى انه خير من يحمل بذور المسيحية إلى مكة، ومن الطبيعي ان يحرص هذا الراهب على ان يمنع ذلك الشاب، والذي قد ينجح في تحويله إلى المسيحية من اعتناق اليهودية [٤٠]

أما **المستشرق بدلي** فقد ذكر ان الرسول (ص) كان يجالس بحيرا أو يتعلم منه طويلاً فيقول : فراح الراهب يحادث العربي الصغير وكانما يحادث رفيقاً من رفقائه، فأخبره بعقيدة عيسى، وسفه عبادة الأصنام، وأرهف محمد السمع إلى ما ينطق الرجل به .وكلام بدلي هو الآخر من نسيج الخيال والابتعاد عن الحقيقة) [٤١] .

يجب علينا الوقوف على هذه المسألة بشيء من التفصيل لخطورة الأمر، فلو افترضنا ان الرواية تصلح للاستشهاد وان الرسول (ص) التقى بحيرا الراهب، فكيف يعقل ان بحيرا علم الديانة المسيحية للنبي محمد (ص) وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره خاصة وان وقت اللقاء كان عابراً قليلاً.

ان من يقرأ سيرة النبي محمد (ص) يجد في سيرته الطاهرة الأخلاق العظيمة التي لم تجتمع ولم تتكامل إلا في ذات محمد (ص) من حين ولادته ثم مبعثه إلى ان انتقل إلى الرفيق الأعلى، وهذا دليل على صدق نبوته (ص) وان الله هيأه لكي يكون رسولاً للعالمين .

المبحث الرابع : آراء المستشرقين المحايدة(المعتدلة) للنبي محمد (ص) وسيرته العطرة

وهم الذين درسوا السيرة النبوية دراسة منهجية وتحلوا بالانصاف والموضوعية حيث ذكروا ما يثلج القلب عما افتراه اقرانهم المستشرقين الاخرين ، اذ يقول المستشرق الفرنسي دي كاستري في كتابه الرائع "الاسلام خواطر وسوانح ان شيعة محمد هم وحدهم الذين جمعوا بين المحاسنة ومحبة انتشار جينهم ، و هذه المحبة التي دفعت العرب في طريق الفتح" [٤٢] . كما يعتبر توماس ارنولد ابرز المستشرقين الانجليز الذين كتبوا على الرسول محمد (ص) بالاعتدال والموضوعية وبدأ حياته في جامعة كمبردج حيث ظهر حبه للغات فتعلم اللغة العربية وانتقل للعمل باحثاً في جامعة (عليكرا) في الهند وامضى عشر سنوات واخذ يدعو الى الاسلام والف كتابه المشهور (الدعوة الى الاسلام) وكتب عن الخلافة والعقيدة الاسلامية وشارك في كتاب تراث الاسلام في طبعته الاولى . وقد انصف ارنولد مع عدد اخر من المستشرقين في تطوير الحياة في افريقيا ونشر الاسلام فيها حيث بلغت اللغة العربية انذاك درجة عظيمة من الانتشار ووغدت لغة التخاطب بين سكان القارة الافريقية ، وقد حذا حذو توماس ارنولد الكاتب سبنسر ترمنجهام من خلال الاطلاع على السيرة المحمدية والف العديد منها (الاسلام في السودان ، الاسلام في اثيوبيا ، الاسلام في شرق افريقيا) [٤٣] وهؤلاء تميزوا بالاعتدال والموضوعية في طرحهم ودراستهم للسيرة النبوية الشريفة .

الخاتمة :

ان موضوع الاستشراق ليس من الموضوعات التي تُطرح للمرة الأولى، وانما بدأت في العقدين الأخيرين على وجه الخصوص من خلال العديد من المؤلفات و الكتب فقد شغل الفكر العالمي بدراسة سيرة النبي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

محمد (ص) في مدة تزيد على أربعة قرون وبسائر اللغات ، وهذا ما يؤكد ان السيرة النبوية متميزة بخصائص وصفات لا توجد في سائر الاعلام والشخصيات العالمية . وعليه فقد مثلت شخصية الرسول الاكرم (ص) ميداناً واسعاً لكتابات المستشرقين منذ ان نشأ الاستشراق في العصور الاوربية وحتى الان .

ولكنَّ النظرة إلى الاستشراق كانت تتغير باستمرار حتى انتهت إلى الصورة التي ما هي عليها . فقد شاع عن الجهد الاستشراقي بأنه تبشيري ومصلحي وهذه هي النظرة العامة التي عكست حقيقة الاستشراق ، لكن النظرة العقلانية فهي تبين لنا بأن جهود المستشرقين كانت على قاعدة (الانصاف) و (اعطاء كل ذي حق حقه) . فمن خلال الاطلاع على المصادر المتنوعة تبين لنا تعدد اتجاهات المستشرقين في دراستهم للسيرة النبوية فبعضهم من اعترف بأحقية الرسول محمد (ص) للنبوة وامنوا بالوحي والقران الكريم حيث اطلعت هذه الثلة على الكم الهائل من الكنوز المحمدية ليكتبوا عن الاسلام ويتمسكوا به ويؤمنوا به . والبعض الاخر قد زيّف نبوة النبي محمد(ص) وقاموا بتشويهها معتمدين في ذلك على الروايات الضعيفة في سبيل الطعت والتشويه في شخصية النبي محمد (ص) ، وهذه كلها نماذج ناطقة بحق المستشرقين وكراهيتهم للاسلام .

ولا ننسى جهود المستشرقين المعتدلين في دراستهم للسيرة النبوية بجانب علمي واضح اذ ألفوا وكتبوا عن الاسلام والحضارة الاسلامية بما ساعد على هداية الناس ودرايتهم الى الطريق السوي .

***الهوامش**

[١] ـ مولانا محمد علي ، حياة محمد و رسالته ، ط٢، ج١، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ٢٦٤.

[٢] ـ رائد محمد عبد الوهاب ابو رية ، السيرة النبوية في فكر مونتجمري وات وكارين أرمسترونج ، وكارين أرمسترونج ، وكارين أرمسترونج ، جامعة الازهر الشريف ، كلية اصول الدين والدعوة بطنطا ، ص ٣.

[٣] ـ محمد جلال القصاص ، مفاهيم أساسية لدراسة السيرة النبوية الشريفة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ص ٣.

[٤] ـ قاسم جواد الجيزاني ، موقف المستشرقين من السيرة النبوية ، (تطابق المظهر واختلاف المضمون) ، مجلة العميد ، العدد ٢ ، ٢٠١٣ ، ص٢٦٨.

[٥] المصدر نفسه ، ص ٢٦٨.

[٦] ـ معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ،دار الفكر للطباعة والنشر ، ص ٣.

[٧] ـ مانع الجهني ، الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان والأحزاب المعاصرة ، ط٥ ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، ١٤٢٤، ص٢ .

[٨] ـ حيدر حب الله ، المستشرقون وحجية السنة النبوية الشريفة ، دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر ، ج١ ، ٢٠١١ ،ص ٣.

[٩] ـ نذير حمدان ، الرسول ص في كتابات المستشرقين ، مطبوعات رابطة العالم الاسلامية ، العدد ٣ ، ١٤٠١ ، ص١٠ ١٠.

[١٠] ـ حيدر حب الله ، مصدر سابق ، ص ٥ .

[١١] ـ محمد محمد غزوي ، القران في الدراسات الاستشراقية الالمانية ، دار الخليج ، عمان ، ٢٠١٧، ص٢٠.

[١٢] ـ أكرم ضياء العمري ، موقف الاستشراق من السنة والسيرة النبوية ،ج١، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، ٢٠١١، ص ٥٦ .

[١٣] ـ السر سيد احمد العراقي ، الاستشراق بين الافتراءات وجهود المنصفين للسيرة النبوية ، المؤتمر الدولي الاول للسيرة النبوية ، الخرطوم – السودان ، الكتاب السابع ، ٢٠١٣ ، ص ١٠.

[١٤] ـ المستشرقون وموقفهم من التراب العربي الاسلامي ، مجموعة مؤلفين ، المؤتمر العلمي الاول كلية الفقه – الجامعة المستنصرية ، ط١، دار الكفيل للطباعة ، ٢٠١٤، ص ١١.

[١٥] ـ هيثم عبد الرحمن عبد القادر ، الرؤية الاستشراقية لجهود الصحابة في نشر الاسلام ، مجلة اصول الدين ، ص٤٩.

[١٦] ـ حيدر حب الله ، المستشرقون وحجية السنة النبوية الشريفة ، مصدر سابق ، ص ٨.

[١٧] ـ المستشرقون وموقفهم من التراب العربي الاسلامي ، مجموعة مؤلفين ، مصدر سابق ، ص ١٢.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

[١٨] ـ نذير حمدان ، الرسول ص في كتابات المستشرقين ، مصدر سابق ، ص ١٥.
[١٩] ـ عبد الملك بن محمد ، السيرة النبوية، مؤسسة المعارف، بيروت، ٢٠٠٧ م، ص٨٣.
[٢٠] ـ سورة ال عمران ، اية ١٠٢ .
[٢١] ـ توماس كاريل : الأبطال ، ص ٦٨.
[٢٢] ـ محمد شريف الشيباني ، الرسول في الدراسات الاستشراقية المنصفة ، ص٩.
[٢٣] ـ جيورجيو : نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ص ٢٣ (ترجمة د. محمد التونجي).
[٢٤] ـ قاسم جواد الجيزاني ، موقف المستشرقين من السيرة النبوية ، (تطابق المظهر واختلاف المضمون) ، مصدر سابق ، ص ٢٧٢.
[٢٥] ـ ادريس حامد محمد ، اراء المستشرقي في مفهوم الوحي ، ص ١٢.
• مستشرق نمساوي دخل في الإسلام فتسمى (محمد أسد) .
•• باحثة أمريكية أسلمت فتسمت (مريم جميلة) .
[٢٦] ـ توماس كارليل ، تعريب محمد السباعي ،كتاب الابطال ، ط٣ ، المطبعة المصرية بالازهر ، ٢٠٠١ ، ص٥٤.
[٢٧] ـ فاطمة قنون ، خديجة شواشي ، صورة نبي الاسلام في الفكر الغربي الحديث ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان ،كلية الاداب واللغات الجزائر ، ٢٠١٣، ص ١١.
[٢٨] ـ تأريخ الدولة الإسلامية و تشريعها ، شتيسفسكا ، ص ٥٦ .
[٢٩] ـ محمد عبد علي حسين القزاز ، المصدر نفسه ، ص ٦٢٣.
[٣٠] ـ محمد شريف الشيباني ، الرسول في الدراسات الاستشراقية المنصفة ، ص ١٧.
[٣١] ـ توماس كارليل ، الابطال ، مصدر سابق ، ص ٦٨.
[٣٢] ـ السر سيد احمد العراقي ، الاستشراق بين الافتراءات وجهود المنصفين للسيرة النبوية ، مصدر سابق ، ص ٢٤.
[٣٣] ـ قاسم جواد الجيزاني ، موقف المستشرقين من السيرة النبوية ، (تطابق المظهر واختلاف المضمون) ، مصدر سابق ، ص٢٧٣.
[٣٤] ـ وات: مونتغمري، محمد في مكة، ترجمة عبد الرحمن الشيخ، حسين عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص ٩٤ .
[٣٥] ـ وليد بن بليهش العمرى ، السيرة النبوية في دائرة المعارف البريطانية ، ج١ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ص١٧.
http://www.shamela.ws
[٣٦] ـ السر سيد احمد العراقي ، الاستشراق بين الافتراءات وجهود المنصفين للسيرة النبوية ، مصدر سابق ، ص ٢٤.
[٣٧] ـ غيثان علي جريس ، افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية ، ط٢، جدة ، ١٤١٤/١٩٩٣، ص ١٦.
[٣٨] ـ هيثم عبد الرحمن عبد القادر ، الرؤية الاستشراقية لجهود الصحابة في نشر الاسلام ، مصدر سابق ، ص ٤٩.
[٣٩] ـ ابو الحسن الندوي ، السيرة النبوية ، ط١٢، ج ١، دار ابن كثير ، دمشق – سوريا ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٤-١٦٥.
[٤٠] ـ قاسم جواد الجيزاني ، موقف المستشرقين من السيرة النبوية ، (تطابق المظهر واختلاف المضمون) ، مصدر سابق ، ص ٢٧٧.
[٤١] ، نذير حمدان ، الرسول ص في كتابات المستشرقين ،مصدر سابق ، ص١٥٧.
[٤٢] ـ دي كاستري ، الاسلام خواطر وسوانح ، ترجمة احمد فتحي زغلول ، ط١ ، مكتبة النافذة ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧.
[٤٣] ـ السر سيد احمد العراقي ، الاستشراق بين الافتراءات وجهود المنصفين للسيرة النبوية ، مصدر سابق ، ص ٢٨.

قائمة المصادر :

١. سورة ال عمران ، اية ١٠٢ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٢. أكرم ضياء العمري ، موقف الاستشراق من السنة والسيرة النبوية ،ج١، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، ٢٠١١.
٣. تأريخ الدولة الإسلامية و تشريعها ، شتيسفسكا .
٤. جيورجيو : نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، ص ٢٣ (ترجمة د. محمد التونجي).
٥. حيدر حب الله ، المستشرقون وحجية السنة النبوية الشريفة ، دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر ، ج١ ، ٢٠١١ .
٦. رائد محمد عبد الوهاب ابو رية ، السيرة النبوية في فكر مونتجمري وات وكارين أرمسترونج ، وكارين أرمسترونج ، وكارين أرمسترونج ، جامعة الازهر الشريف ، كلية اصول الدين والدعوة بطنطا.
٧. السر سيد احمد العراقي ، الاستشراق بين الافتراءات وجهود المنصفين للسيرة النبوية ، المؤتمر الدولي الاول للسيرة النبوية ، الخرطوم – السودان ، الكتاب السابع ، ٢٠١٣ .
٨. عبد الملك بن محمد ، السيرة النبوية، مؤسسة المعارف، بيروت، ٢٠٠٧ .
٩. فاطمة قنون ، خديجة شواشي ، صورة نبي الاسلام في الفكر الغربي الحديث ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان ،كلية الاداب واللغات الجزائر ، ٢٠١٣.
١٠. قاسم جواد الجيزاني ، موقف المستشرقين من السيرة النبوية ، (تطابق المظهر واختلاف المضمون) ، مجلة العميد ، العدد ٢ ، ٢٠١٣ .
١١. مانع الجهني ، الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان والأحزاب المعاصرة ، ط٥ ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ،١٤٢٤.
١٢. محمد جلال القصاص ، مفاهيم أساسية لدراسة السيرة النبوية الشريفة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.
١٣. محمد شريف الشيباني ، الرسول في الدراسات الاستشراقية المنصفة .
١٤. محمد محمد غزوي ، القران في الدراسات الاستشراقية الالمانية ، دار الخليج ، عمان ، ٢٠١٧ .
١٥. المستشرقون وموقفهم من التراب العربي الاسلامي ، مجموعة مؤلفين ، المؤتمر العلمي الاول كلية الفقه – الجامعة المستنصرية ، ط١، دار الكفيل للطباعة ، ٢٠١٤.
١٦. معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ،دار الفكر للطباعة والنشر .
١٧. مولانا محمد علي ، حياة محمد و رسالته ، ط٢، ج١، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠١٠.
١٨. نذير حمدان ، الرسول ص في كتابات المستشرقين ، مطبوعات رابطة العالم الاسلامية ، العدد ٣ ، ١٤٠١.
١٩. هيثم عبد الرحمن عبد القادر ، الرؤية الاستشراقية لجهود الصحابة في نشر الاسلام ، مجلة اصول الدين.
٢٠. وات: مونتغمري، محمد في مكة، ترجمة عبد الرحمن الشيخ، حسين عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ٢٠٠٢ .
٢١. وليد بن بليهش العمرى ، السيرة النبوية في دائرة المعارف البريطانية ، ج١ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
٢٢. http://www.shamela.ws